

تأثير الضغوط المؤسسية في جودة معلومات المحاسبة الحكومية

دراسة تجريبية على الجهات العامة ذات الطابع الإداري

The Impact of Institutional Pressures on the Quality of Government Accounting Information: An Empirical Study on Public Administrative Entities

روان محي الدين سليمان

جامعة طرطوس، الجمهورية العربية السورية

Rwans0730@gmail.com

أ. م. د. ساميا احمد داود¹

جامعة طرطوس، الجمهورية العربية السورية

Samiadwd2019@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/11/11

تاريخ القبول: 2025/7/24

تاريخ الارسال: 2025/7/18

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى اختبار تأثير الضغوط المؤسسية (الضغط القسري، الضغط المعياري، ضغط التقليد) في جودة معلومات المحاسبة الحكومية. ويفترض البحث أن هذه الضغوط المؤسسية تؤثر تأثيراً إيجابياً في جودة معلومات المحاسبة الحكومية. تم جمع البيانات عن طريق توزيع استبيان على 70 محاسب إدارة والعاملين في المجال المحاسبي ضمن شعبي التدقيق والإنفاق في الجهات العامة ذات الطابع الإداري في محافظة طرطوس. تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS 26. وقد أظهرت نتائج البحث أن الضغوط المؤسسية (الضغط القسري، الضغط المعياري، ضغط التقليد) تؤثر بشكل إيجابي في جودة معلومات المحاسبة الحكومية، كما بينت النتائج أن الـ ضغط القسري هو المتغير الأكثر تأثيراً في جودة هذه المعلومات. وقد تمت مناقشة هذه النتائج وتقديم التوصيات بناء عليها.

الكلمات المفتاحية: الضغوط المؤسسية، الضغط القسري، الضغط المعياري، ضغط التقليد، جودة معلومات المحاسبة الحكومية.

Abstract:

This study aims to examine the impact of institutional pressures—including coercive, normative, and mimetic pressures—on the quality of governmental accounting information. The research assumes that these pressures have a positive influence on the quality of such information. To test this hypothesis, data was collected through a survey distributed to 70 administrative accountants and professionals working in auditing and expenditure divisions within public sector entities in Tartous. The collected data was systematically analyzed using SPSS 26. The findings indicate that institutional pressures positively affect the quality of governmental accounting information, with coercive pressure proving to be the most influential factor. Based on these results, discussions were conducted, and recommendations were formulated to further enhance the quality of governmental accounting practices.

Keywords: Institutional Pressure, Coercive Pressure, Normative Pressure, Mimetic Pressure, Quality of Government Accounting Information.

1. مقدمة:

تعد المحاسبة نظاماً مفتوحاً نظراً لتأثيرها بالبيئة المحيطة، بما في ذلك الظروف الاقتصادية والاجتماعية والقانونية، كما تؤثر فيها عبر توفير معلومات مالية دقيقة تدعم عملية اتخاذ القرارات. وفي هذا السياق، تبرز النظرية المؤسسية أهمية العلاقة بين المؤسسة والبيئة المؤسسية، مسطرةً الضوء على تأثير التوقعات الاجتماعية في تشكيل وتوجيه الممارسات المحاسبية. لقد صور Dillard et al. (2004) المحاسبة على أنها مؤسسة، باعتبارها نظاماً من الممارسات الاجتماعية الموحدة والمقيدة بالقواعد، حيث يتم استخدام الممارسات المحاسبية كتنبيات للحفاظ على مظاهر الشرعية (بن راحلة، 2022; Dillard et al., 2004). إذ ينظر إلى الممارسات المحاسبية على أنها إحدى الميزات التي يمكنها إضفاء الشرعية على المنظمات (Carruthers, 1995). حيث تشير النظرية المؤسسية إلى ميل المنظمات والدول للسعي لاكتساب الشرعية، وذلك من خلال اتباع الأعراف والقيم والمعتقدات والتأثيرات الاجتماعية والافتراضات المسلّم بها، والتي توحد تصرفاً تها وتقيدها بمرور الوقت. وتنشأ هذه القيم والأعراف من وجود المؤسسات. حيث يقصد بالمؤسسة بأنها "هيكل اجتماعي يمنح المنظمات أو الأفراد خطوط عمل أو توجهات، وفي الوقت نفسه يتحكم فيها ويقيدها". ووفقاً لذلك تمثل المؤسسات قيوداً على الخيارات التي يرجح أن يمارسها الأفراد والجماعات، وإن كانت هذه القيود قابلة للتغيير بمرور الوقت (Rivard & Mignerat, 2009). من هنا ينبثق الضغط المؤسسي باعتباره القوة الدافعة وراء الضغوط الثلاثة الرئيسة: **الضغط القسري**، الذي تفرضه القوانين والتشريعات الحكومية لإلزام المؤسسات بتطبيق أنظمة محددة؛ **الضغط المعياري**، الذي ينشأ نتيجة تأثير المعايير المهنية والأكاديمية في تحديد الممارسات المحاسبية؛ و**ضغط التقليد**، الذي يدفع المؤسسات لمحاكاة نماذج ناجحة في ظل حالات عدم اليقين لكسب الشرعية وتقليل المخاطر. هذه الضغوط تعمل بشكل مترابط تحت مظلة الضغط المؤسسي، مما يسهم في توجيه وتشكيل الممارسات المحاسبية وضمان توافقها مع البيئة التنظيمية.

يعتبر نظام معلومات المحاسبة الحكومية فرعاً من فروع علم المحاسبة، حيث يمثل الأداة التي تخدم الإدارة المالية العامة، وذلك من خلال إثبات العمليات المالية المتعلقة بالنفقات والإيرادات العامة ضمن مجموعة مستندية ودفترية متكاملة، إضافة إلى إعداد تقارير مالية تقدم إلى الأطراف ذوي العلاقة لمساعدتهم في اتخاذ القرارات (المشهداني وآخرون، 2017). بالتالي يتولّى نظام معلومات المحاسبة الحكومية تتبع الآثار المالية لنشاط الوحدات الحكومية التي لا تهدف إلى تحقيق الربح، وإنما تقدم خدماتها بدون مقابل أو بمقابل لا يغطي تكلفة أداء الخدمات المقدمة (كاظم وآخرون، 2019; ضو وآخرون، 2017). لذلك لا بد من تصميم نظام محاسبي حكومي يقوم بإنتاج معلومات ملائمة في الوقت المناسب وتلبي جميع احتياجات المستخدمين (فياض & ميالة، 2017). إذ يعد نظام معلومات المحاسبة الحكومية فعالاً عندما يكون قادراً على تحقيق أهدافه التي وجد من أجلها من خلال تقديم المعلومات الملائمة في الوقت المناسب (فياض & ميالة 2017). ووفقاً لهذا يتبادر التساؤل عما إذا كانت الضغوط المؤسسية (الضغط القسري، الضغط المعياري، ضغط التقليد) تساهم في تحسين جودة معلومات المحاسبة الحكومية.

1.1. مشكلة البحث:

يتم تطبيق نظام معلومات المحاسبة الحكومي في سوريا من خلال مجموعة من القواعد والمبادئ التي يتم تنظيمها من خلال القانون المالي الأساسي الصادر بالمرسوم التشريعي رقم 54/ لعام 2006 والنظام المحاسبي والمالي للجهات العامة ذات الطابع الإداري الصادر بالمرسوم التشريعي 488/ لعام 2007. فقد أظهرت دراسة الرضا وآخرون (2003) أن القوانين التي تحكم النظام المحاسبي الحكومي في الوحدات الإدارية الحكومية في سوريا ضعيفة لا تتناسب مع تطور الحاجات الحالية وأصبحت قاصرة وتتطور ببطء شديد، كما أنه لا يتم الاعتماد

على الأنظمة المحاسبية الحكومية والمبادئ والمعايير المتعارف عليها والمطبقة دولياً، فضلاً عن ضعف التأهيل القانوني والمحاسبي للمحاسبين، مما ينعكس سلباً على جودة العمل المحاسبي. من جهة أخرى، أكدت دراسة Frumkin & Galaskiewiuz (2004) أن المنظمات الحكومية أكثر عرضة للضغوط المؤسساتية. حيث يمكن أن تكون الضغوط الخارجية المحرك الرئيس لجودة المعلومات المحاسبية، وهذا ما توصلت إليه دراسة Winarni et al. (2020) حيث قدمت الدراسة دليلاً أن الضغط الخارجي يؤثر بشكل إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية. وعليه يتساءل هذا البحث عن مدى تأثير الضغوط المؤسساتية في جودة معلومات المحاسبة الحكومية. ويمكن صياغة مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي: هل تؤثر الضغوط المؤسساتية في جودة معلومات المحاسبة الحكومية؟ ويتفرع عنه التساؤلات الآتية:

(1) ما أثر الضغط القسري في جودة معلومات المحاسبة الحكومية؟

(2) ما أثر الضغط المعياري في جودة معلومات المحاسبة الحكومية؟

(3) ما أثر ضغط التقليد في جودة معلومات المحاسبة الحكومية؟

2.1. أهمية البحث:

يتميز هذا البحث بأهميته في سد الفجوة المعرفية المتعلقة بتأثير الضغوط المؤسساتية في جودة معلومات المحاسبة الحكومية، حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على تحليل أثر هذه الضغوط في تبني الممارسات المحاسبية دون تقديم أدلة تجريبية واضحة حول تأثيرها في جودة المعلومات المالية. كما اكتفت العديد من الأبحاث بتوصيف نظام معلومات المحاسبة الحكومية دون الغوص في العوامل المؤسسية المؤثرة عليه. كما يعد هذا البحث من أوائل الدراسات التي تناولت تأثير الضغط القسري، الضغط المعياري، وضغط التقليد في جودة المعلومات المحاسبية الحكومية، مما يتيح فهماً أعمق للعوامل التي تسهم في تحسين الأداء المحاسبي داخل المؤسسات العامة. بالإضافة إلى ذلك، هناك ندرة في الدراسات العربية التي تعتمد على النظرية المؤسساتية في تحليل المحاسبة الحكومية، مما يجعل هذا البحث إضافة نوعية في المجال. علاوة على ذلك، تساهم نتائج البحث في تقديم توصيات عملية تهدف إلى تعزيز جودة المعلومات المحاسبية في الوحدات الإدارية بسوريا، مما يعزز قدرة النظام المحاسبي الحكومي على توفير بيانات دقيقة وموثوقة تدعم عملية اتخاذ القرارات بكفاءة.

3.1. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر الضغوط المؤسساتية في جودة معلومات المحاسبة الحكومية. ويتفرع عنه الأهداف الآتية:

1. دراسة أثر الضغط القسري في جودة معلومات المحاسبة الحكومية.

2. دراسة أثر الضغط المعياري في جودة معلومات المحاسبة الحكومية.

3. دراسة أثر ضغط التقليد في جودة معلومات المحاسبة الحكومية.

4.1. فروض البحث:

يختبر البحث الفروض الآتية:

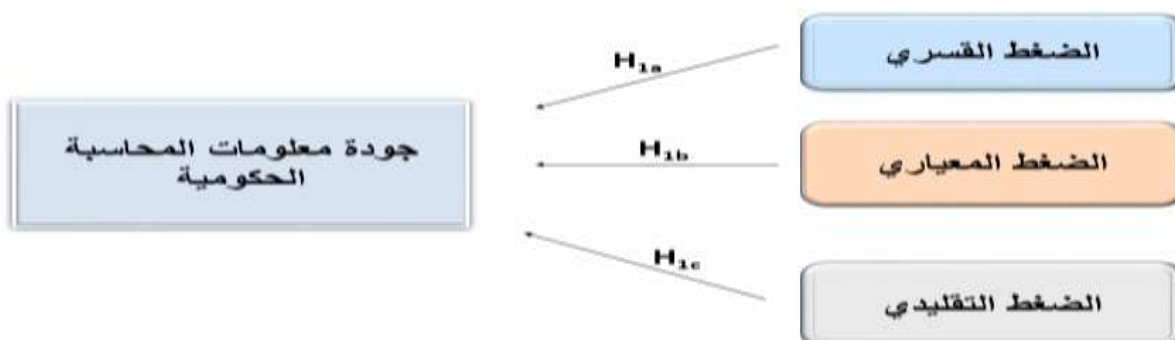
H_1 : تؤثر الضغوط المؤسسية تأثيراً إيجابياً في جودة معلومات المحاسبة الحكومية. ويتفرع عنه الآتي:

H_{1a} : يؤثر الضغط القسري تأثيراً إيجابياً في جودة معلومات المحاسبة الحكومية.

H_{1b} : يؤثر الضغط المعياري تأثيراً إيجابياً في جودة معلومات المحاسبة الحكومية.

H_{1c} : يؤثر ضغط التقليدي تأثيراً إيجابياً في جودة معلومات المحاسبة الحكومية.

الشكل رقم (1): نموذج البحث.



المصدر: من إعداد الباحثين.

5.1. منهجية البحث:

منهج البحث تجريبي يستند إلى المدخلين الاستنباطي والاستقرائي، حيث إنه يعتمد على استراتيجية النظرية - قبل - البحث، فقد تم بناء نظرية أو نموذج لاستنباط الفروض من النظرية أو اشتقاقها من النموذج. ويستند البحث إلى النظرية المؤسسية لاشتقاق الفروض منها. وبغرض اختبار الفروض، يعتمد البحث على عينة من الجهات العامة ذات الطابع الإداري في محافظة طرطوس، حيث تم اختيار العينة بالطريقة الملائمة للباحثة Convenience Samples، وهي نوع من أنواع العينات غير الاحتمالية، إذ يتم جمع البيانات من مصادر ملائمة وسهلة الوصول وقرب المشاركين من البحث (Jager et al., 2017). فقد تم اختيار العينة بالطريقة الملائمة بسبب صعوبة الحصول على البيانات، حيث أن أغلب أفراد المجتمع القائمين بالعمل المحاسبي في الجهات العامة ذات الطابع الإداري غير مؤهلين محاسبياً لحيازتهم على شهادات أخرى غير شهادة الاقتصاد مثل الحقوق والآداب. وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة 70 استبياناً، وتم استرداد 56 استبياناً صالحاً للتحليل، حيث تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS. 26، مع تطبيق أساليب تحليلية تشمل بيرسون ومعامل الانحدار المتعدد. ولقياس جودة معلومات المحاسبة الحكومية، تم استخدام مقياس Winarni et al. (2020)، حيث تم تبني مجموعة من الأسئلة لكل بعد من الأبعاد الأربعة لخصائص جودة معلومات المحاسبة الحكومية التي هي: الملائمة، المصادقية، والفهم (الفياض، 2017؛ قنبي & عتيق، 2009). بينما تم استخدام مقياس (Frumkin & Galaskiewicz, 2004) لقياس الضغوط المؤسسية - الضغط القسري الذي ينبع من الجهات المانحة والجمهور ومن التأثير السياسي (القوانين والقواعد والعقوبات واللوائح السياسية)، الضغط المعياري المرتبط بإضفاء الطابع المهني (من خلال التعليم الرسمي والمنظمات المهنية)، ضغط التقليد الناتج عن الاستجابات القياسية لعدم القين. وقد تم قياس جميع الإجابات وفق مقياس ليكرت الخماسي، حيث أعطيت الإجابات الدرجات الآتية: (1) غير موافق بشدة، (2) غير موافق، (3) محايد، (4) موافق، (5) موافق بشدة.

6.1. الدراسات السابقة:

- دراسة (Tsamenyi et al., 2006): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل التفاعل بين الضغوط المؤسسية وضغوط السوق وعلاقات الضغط داخل المؤسسة في اختيار نظام المعلومات المحاسبي والمالي لشركة كهرباء إسبانية. واعتمدت منهجية الدراسة على دراسة حالة طويلة لشركة كهرباء إسبانية Sevillana، أُجريت بين عامي 1996 و2002. ولقد تم جمع البيانات من مصادر متعددة من خلال الملاحظة المشاركة حيث عمل أحد الباحثين في قسم الموارد المالية للشركة من عام 1996 ولغاية 1997، والملاحظة غير المشاركة، كما تم إجراء مقابلات شبه منتظمة مع موظفي قسم الموارد المالية ومجالات وظيفية أخرى (المحاسبة، الرقابة الداخلية، التدقيق الداخلي، التجارة، وموظفو الشركة الأم)، وإجراء المناقشات غير الرسمية مع الموظفين، وتحليل الوثائق ونظم المعلومات. وقدمت الدراسة دليلاً أنه تم فرض نظام محاسبة ومعلومات مالية متكاملة من قبل المكتب الرئيس لشركة Endesa في Sevillana وغيرها من الشركات التابعة لـ Endesa لدعم التغييرات التنظيمية المصممة استجابة للمتطلبات التنظيمية. كما بينت النتائج أن البيئة المؤسسية تفاعلت مع ضغوط السوق وعلاقات الضغط داخل المنظمة للتأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على التغييرات في نظام المعلومات المحاسبية والمالية.

- دراسة (Vellam, 2012): هدفت هذه الدراسة إلى اختبار مستوى الامتثال للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية من قبل الشركات البولندية المدرجة في بورصة وارسو. واستندت الدراسة إلى النظرية المؤسسية لشرح أسباب انحراف الممارسة المحاسبية عن المعايير الدولية، حيث افترضت الدراسة أن مهنة المحاسبة وأجهزة الدولة والاعتماد على الموارد تؤثر على مستوى الامتثال. كما هدفت الدراسة إلى تقديم رؤى جديدة في النظرية المؤسسية من خلال دراسة تفاعل العلاقات المعقدة داخل المجال المؤسسي لإعداد التقارير المالية. وقد تم جمع البيانات من خلال تحليل محتوى التقارير المالية لعينة مكونة من 40 شركة مدرجة في بورصة وارسو لعام 2005. كما تم إجراء المقابلات مع مختلف الجهات الفاعلة التي مثلت المجال المؤسسي للتقارير المالية في بولندا (مسؤولين حكوميين، ومدققين، ومحاسبين، ومستخدمي التقارير المالية).

لقد قدمت الدراسة دليلاً أن الشركات البولندية لا تمتثل بالكامل للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية. وتوصلت إلى أن تأثير الضغط القسري المفروض من الدولة لا يزال واضحاً ومستمرًا، في حين أن تأثير الضغط المعياري (مهنة المحاسبة) ضعيف جداً، حيث أظهرت المقابلات أن مصلحة الضرائب هي الجهة الأكثر فعالية للتأثير في المحاسبة، إذ تتخذ الشركات قراراً عقلانياً للامتثال للقواعد الضريبية لتجنب العقوبات المحتملة، كما يعزى ضعف مهنة المحاسبة إلى خضوع التنظيم المحاسبي للقوانين الحكومية. كما بينت الدراسة أن اعتماد الشركات على الموارد يعد محركاً رئيسياً للتغيير المؤسسي، حيث أن الشركات تتبع سياسات وممارسات تهدف إلى تحقيق الاستدامة والاستقلالية، وتحاول تحديد أهدافها في ضوء المصادر المتاحة لها مثل الموارد المالية والمصادر الخارجية الأخرى. أي أن الممارسات المحاسبية في بولندا تحولت نحو استخدام القيم العادلة للأصول وتبني معايير IFRS بسبب زيادة القدرة على الاقتراض وتحسين العلاقات مع المستثمرين الأجانب، وهذا يعكس اعتماد الشركات على الموارد المالية والاستفادة منها في عمليات التغيير المؤسسي من خلال تحديد الأهداف والسياسات المناسبة والتي تتوافق مع الموارد المتاحة لديها.

- دراسة (Winarni et al., 2020): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل آثار الضغط المؤسسي الخارجي والعوامل المؤسسية الداخلية على جودة المعلومات المحاسبية. وقد تم جمع البيانات من خلال توزيع استبانة على وحدة العمل الإقليمية بأكملها في حكومة سليمان الإقليمية في اندونيسيا. حيث تم قياس الضغط المؤسسي الخارجي من خلال الضغط الرسمي الناتج من أصحاب المصلحة واللوائح، كما تم قياس العوامل المؤسسية الداخلية باستخدام مؤشرات التزام الإدارة والموارد البشرية، بينما تم قياس جودة المعلومات المحاسبية

باستخدام أربعة مؤشرات وهي الملائمة والموثوقية وقابلية للمقارنة والفهم. لقد قدمت الدراسة دليلاً بأن الضغوط الخارجية لها تأثير على العوامل الداخلية المؤسسية، وأظهرت النتائج أن الضغط الخارجي يؤثر بشكل إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية، وأن العوامل الداخلية المؤسسية تتوسط العلاقة في تأثير الضغوط الخارجية على جودة المعلومات المحاسبية، كما بينت النتائج أن العوامل الداخلية المؤسسية لها تأثير إيجابي على جودة المعلومات المحاسبية.

- دراسة (Din & Haron, 2023): هدفت هذه الدراسة إلى اقتراح إطار مفاهيمي للعوامل السابقة لاعتماد المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام. حيث يعد اعتماد المعايير المحاسبية الدولية للقطاع العام مسألة مهمة للغاية لأنها تحسن قدرة الحكومات على تقديم تقارير مالية مفهومة وملائمة وموثوقة وقابلة للمقارنة للهيئات التشريعية والمواطنين ووسائل الإعلام ودافعي الضرائب والمانحين والموظفين. ولتحقيق هدف الدراسة تم مراجعة الدراسات السابقة. كما تم الاستناد إلى النظرية المؤسسية ونظرية الوكالة لبناء الإطار المفاهيمي المقترح. وقد تم تحديد سبعة عوامل رئيسية تؤثر في عملية اعتماد المعايير الدولية للقطاع العام، وهي: دعم الإدارة العليا، المعرفة، الخبرة، التدريب، تكلفة التنفيذ، الضغط الخارجي، توافر الخبرة، والتكنولوجيا.

2. الإطار النظري:

1.2. جودة المعلومات المحاسبية:

تعرف الجودة "لغة كون الشيء جيداً، أما اصطلاحاً فنعرف بأنها "مجموعة من المميزات والخصائص النسبية التي تتصف بها سلعة أو خدمة (الطائي، 2023). وتتصف المعلومات المحاسبية بالجودة بما تمتلكه من خصائص مفيدة (بن يحيى، 2013). إذ تعد المعلومات المحاسبية المنتج الذي يقدمه نظام المعلومات الحاسبي للمستخدم من أجل توجيهه للقيام بالعمل المطلوب، وتحدد فائدة قيمة هذه المعلومات بالنسبة للمستخدم بموثوقيتها (إمكانية الاعتماد عليها)، وملائمتها لعملية اتخاذ القرار (Hall, 2011). حيث تتطلب القرارات الفعالة إلى معلومات تحتوي على درجة عالية من الموثوقية، وتتسم المعلومات المحاسبية بالموثوقية بقدر خلوها من الخطأ والتحيز وعرضها بصورة صادقة. فضلاً عن ذلك، يجب أن تؤثر المعلومات المحاسبية على قرار المستخدم، فإذا كانت المعلومات المحاسبية غير مؤثرة في القرار، فإنها تكون غير ملائمة لهذا القرار، وتكون المعلومات المحاسبية مؤثرة عندما تساعد المستخدمين على التنبؤ بنتائج الأحداث في المستقبل (قيمة تنبؤية)، وعلى تأكيد أو تصحيح توقعات سابقة (التغذية العكسية)، كما يجب تقديمها في الوقت المناسب، حيث يجب أن تكون متوفرة للمستخدمين قبل أن تفقد قيمتها مما يؤثر على عملية اتخاذ القرار (كيسو & ويجانت، 1999). لكن مستوى جودة المعلومات والاستفادة منها لا يعتمد فقط على الملائمة والموثوقية، بل يعتمد أيضاً على خصائص تتعلق بالمستفيد منها من خلال قدرته على تحليل المعلومات ومستوى الفهم والادراك الحاسبي المتوفر لديه (بن يحيى، 2013)، فبالرغم من أن المعلومات تتمتع بدرجة عالية من الملائمة والموثوقية، فإنها تكون عديمة النفع للمستخدمين الذين لا يفهمونها، إذ تعد قابلية الفهم من خصائص المعلومات التي تسمح للمستخدمين الذين لديهم قدر معقول من الدراية المحاسبية بإدراك مغزى تلك المعلومات (كيسو & ويجانت، 1999).

2.2. جودة معلومات المحاسبة الحكومية:

يعتبر مفهوم الوحدة المحاسبية المفتاح الرئيس في تحديد نطاق نظام معلومات المحاسبة الحكومية والمجالات والأنشطة التي تُجمع عنها البيانات المحاسبية وتعد عنها التقارير المالية (السندي & السقاء، 2010). وقد ظهرت نظرية الأموال المخصصة لتقدم تفسيراً لهذا المفهوم، وتم تحديد مفهوم الوحدة المحاسبية بموجب هذه النظرية على أنها صندوق أو مجموعة من الصناديق (المشهداني وآخرون، 2017). ففي ظل المفهوم القديم للصندوق، تم استخدام الأساس النقدي، فقد تم جمع البيانات المتعلقة بحسابات الموازنة، حيث كانت تلك المعلومات تحقق

الفائدة المرجوة منها (James, 1950). لكن بعد أن توصلت الوحدات الحكومية إلى استنتاجات خاطئة، حيث وجدت أن الاعتماد على الأساس النقدي يؤدي إلى تضليل من الناحية المالية (عدم قدرتها على تحقيق خاصية الموثوقية)، إذ يظهر الوضع المالي بشكل جيد في حين أن الواقع يكون مختلفاً تماماً عن ذلك، ومع تزايد أهمية توفير معلومات شاملة عن عناصر أخرى مثل الضرائب المستحقة والاستثمارات والممتلكات غير المتداولة، حيث زادت مطالبة الإداريين والمشرعين والأطراف المعنية الأخرى ممن يعتمدون على التقارير المالية بالحصول على هذه المعلومات إلى جانب المعلومة النقدية. فضلاً عن ذلك، إن تزايد تنوع الخدمات المطلوبة من الجهات الحكومية وزيادة حجمها، ونمو حجم الهيئات الحكومية وازدياد تعقيد عملياتها، أدى إلى صعوبة مواجهة مشاكل الرقابة على العمليات، وبالتالي ظهرت الحاجة إلى تطوير نظرية المحاسبة الحكومية وتبني أساليب من شأنها أن توفر هذه المعلومات، وتمكن من توجيه النفقات والتحكم فيها بكفاءة، وتوفير رقابة على العمليات وكذلك الأصول والالتزامات بشكل أكثر فعالية (James, 1950)، وكنتيجه لذلك تم تبني أساس الاستحقاق. لذلك يعد التغيير من أساس النقدي إلى أساس الاستحقاق أحد العوامل التي تؤدي لتحسين جودة المعلومات المحاسبية (Winarni et al., 2020).

3.2. الضغوط المؤسسية:

اهتمت نظرية علم الاجتماع المؤسسي الجديد (New Institutional Sociology (NIS بالسبب الذي يجعل المنظمات، وخاصة المنظمات غير الهادفة للربح ومنظمات القطاع العام، في مجالات معينة تبدو متجانسة (Scapens, 2012). تسمى عملية التجانس بالتماثل، فقد عرف (Dimaggio & powell (1983 التماثل بأنه "عملية تُجبر مجموعة ما ضمن المجتمع على التشابه أو التماثل مع المجموعات الأخرى التي تواجه الظروف البيئية نفسها" (Decramer et al, 2012; Carpenter & Feroz, 2001). حيث يقترح الباحثان (Dimaggio & powell (1983 أن المؤسسات لا توجد بمعزل عن البيئة، وإنما ضمن مجال تنظيمي معترف به، يتكون من مجموعة متنوعة من الجهات الفاعلة بما في ذلك أجهزة الدولة والعملاء والموردين والوكلاء التنظيميين والمنافسين. إذ أن البيئة المؤسسية الخارجية تؤدي في المقام الأول إلى فقدان التنوع، وأن التأثيرات التي تمارسها المؤسسات الخارجية -أي الدولة والهيئات المهنية- تؤدي إلى تماثل المنظمات. وهذا يعني أن المنظمات الموجودة في نفس البيئة المؤسسية تصبح متجانسة وتتوافق مع توقعات البيئة المؤسسية (Vellam, 2012).

كما ذكر (Meyer & Rowan (1967 أن المنظمات تميل إلى أن تتماثل لتحقيق الشرعية، إذ أن الهياكل والإجراءات تتشكل إلى حد كبير من خلال عوامل خارجية لكسب الشرعية، وليس فقط من خلال الأهداف الاقتصادية لتقليل التكلفة وتعظيم الأرباح (بن راحلة، 2022). وقد حدد (Dimaggio & powell (1983 نوعين من التماثل: تنافسي ومؤسسي، يتعلق التماثل التنافسي بالسوق الحرة والمفتوحة وبالتالي لا ينطبق على دراسة مؤسسات القطاع العام. أما التماثل المؤسسي فتتميل من خلاله المنظمات إلى تبني نفس الممارسات أو الهياكل وذلك استجابة للضغوط المؤسسية، مما يجعل المنظمات أكثر تماثلاً دون أن يؤدي إلى تحسينها (Carpenter & Feroz, 2001). حيث حدد (Dimaggio & Powell (1983 ثلاث آليات للتماثل المؤسسي: التماثل القسري، وتماثل التقليد، والتماثل المعياري، التي تعتبر آليات تحكم تمارسها الهياكل التنظيمية والمعرفية والمعارية على المنظمات من أجل تقييد سلوكها (Rivard & Mignerat, 2009).

يقصد بالتماثل القسري: الضغوط الخارجية التي تُجبر المنظمة على تبني سياسات معينة أو تغيير هيكلها، والذي يحدث نتيجة التأثيرات السياسية والقضائية التي تتعلق بالشرعية. حيث ينشأ التماثل القسري من التنظيم الناتج عن الحكومة من خلال سن القوانين واللوائح، ومن

القيود المالية المتعلقة بإرشادات الموازنة الصادرة (أي تلك المتعلقة بسقوف الموازنة)، كما ينتج التماثل القسري من أصحاب المصلحة (المديرين التنفيذيين والجمهور) بالإضافة إلى المؤسسات المالية والجهات المانحة مثل البنك الدولي (الأمين & داود 2012; Winarni 2015; Mbelwa, 2015; Din & Haron, 2023; et al., 2020). فقد يفرض التنظيم الناتج عن الحكومة على المنظمة اختيار نوع معين من نظام معلومات المحاسبة، حيث يتم تصميم هياكل ووظائف النظام بطريقة تفي بالمتطلبات الحكومية (Nicolaou & Schick, 1997). أما التماثل المعياري فيحدث نتيجة ضغط المنظمات المهنية. فقد عرف الباحثان Dimaggio & Powell (1983) المنظمات المهنية على أنها "النضال الجماعي لأعضاء مهنة ما، يهدف إلى تحديد شروط وأساليب عملهم، بغرض ضبط انتاج الأعضاء المهنيين وإنشاء قاعدة معرفية وإضفاء الشرعية على استقلاليتهم المهنية". والجدير بالذكر أن هناك نوعين للمنظمات المهنية، يقوم النوع الأول على التعليم الرسمي وعلى القاعدة المعرفية الصادرة عن الأكاديميين المتخصصين، أما النوع الثاني فيقوم على نمو وتطور المؤسسات المهنية (الأمين & داود، 2012; Liang et al., 2007). ويعتبر المخزون في الوقت المحدد والتكلفة القائمة على النشاط والتكلفة المستهدفة، الموجودة في مناهج كليات إدارة الأعمال في الولايات المتحدة، أحد الأمثلة حول كيفية تحفيز التماثل المعياري لاختيار نظام المعلومات المحاسبي (Nicolaou & Schick, 1997). بينما يحدث تماثل التقليد في حالات عدم اليقين. فعندما تكون التكنولوجيا غير مفهومة أو الأهداف غامضة أو تخلق البيئة حالة من عدم اليقين، تميل المنظمات إلى تصميم نفسها على غرار المنظمات الأخرى التي ينظر إليها على أنها أكثر شرعية أو نجاحاً، إذ يتم "اتباع القائد" من أجل تقليل حالة عدم اليقين والمخاطر وضمان البقاء واكتساب الشرعية. حيث يتم اختيار وتنفيذ نظام المعلومات المستخدم من قبل المنظمات المرموقة في الصناعة. فعلاً ما يتم تقليد عمليات التنفيذ السابقة لنوع معين من نظام المعلومات، من أجل تقليل عدم اليقين وتعزيز توافق المنظمة مع نوع مقبول من تصميم النظام، وبالتالي ضمان شرعية الممارسات المستخدمة لدعم اتخاذ القرار (Nicolaou & Schick, 1997).

3. تحليل ومناقشة النتائج:

1.3. صدق وثبات الأداة:

يعتبر ثبات أداة الدراسة من الشروط الواجب توافرها في البيانات لإجراء التحليلات الإحصائية، وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha من أجل تحديد درجة الاتساق الداخلي للفقرات التي تتضمنها أداة الدراسة. حيث بلغت قيمة معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة كما يلي:

جدول رقم (1): معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة.

المتغيرات	عدد العبارات	معامل الثبات
الضغط القسري	8	78.0%
الضغط المعياري	4	76.9%
ضغط التقليد	3	93.8%
جودة المعلومات المحاسبية	5	78.4%

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج برنامج SPSS.

يوضح الجدول السابق أن معامل ثبات المتغيرات يتراوح بين 76.9% كحد أدنى و 93.8% كحد أعلى، وهذا يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الوثوق به، كما يمكن الاعتماد عليه في التطبيق العملي للدراسة.

2.3. الإحصاءات الوصفية ومعامل ارتباط بيرسون:

الجدول رقم (2): الإحصاءات الوصفية لمتغير الضغط القسري ومعامل ارتباط بيرسون											
فترة متغير الضغط القسري	القياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
تخضع مؤسساتك للتعليمات التي تصدرها وزارة المالية المتعلقة بإرشادات إعداد الموازنة.	التكرار	-	4	4	29	19	4.12	0.832	موافق	0.528**	0.00
	النسبة %	-	7.1	7.1	51.8	33.9					
تخضع مؤسساتك للرقابة من قبل الجهاز المركزي للرقابة المالية.	التكرار	2	5	3	32	14	3.91	0.995	موافق	0.520**	0.00
	النسبة %	3.6	8.9	5.4	57.1	25.0					
تخضع مؤسساتك للضغط من قبل الجهات المانحة (مثل البنك الدولي) لتبني أنظمة حكومية متطورة.	التكرار	9	41	3	2	1	2.01	0.725	غير موافق	0.528**	0.00
	النسبة %	16.1	73.2	5.4	3.6	1.8					
تخضع مؤسساتك للضغط من قبل السلطة التشريعية (مجلس الشعب) لتبني أفضل الممارسات المحاسبية	التكرار	2	29	3	20	2	2.83	1.074	محايد	.605**0	0.00
	النسبة %	3.6	51.8	5.4	35.7	3.6					
تخضع مؤسساتك للضغط من قبل المديرين لتبني أفضل الممارسات المحاسبية	التكرار	2	26	3	24	1	2.92	1.059	محايد	0.543**	0.00
	النسبة %	3.6	46.4	5.4	42.9	1.8					

0.00	0.707**	غير موافق	0.861	2.14	2	2	7	36	9	التكرار	تخضع مؤسستك للضغط من قبل دافعي الضرائب
					3.6	3.6	12.5	64.3	16.1	النسبة %	أفضل لتبني الممارسات المحاسبية
0.00	0.794**	غير موافق	0.935	2.12	2	3	7	32	12	التكرار	تخضع مؤسستك للضغط من قبل المجتمع المحلي لتبني أفضل الممارسات المحاسبية
					3.6	5.4	12.5	57.1	21.4	النسبة %	
0.00	0.832**	غير موافق	0.916	2.17	2	4	5	36	9	التكرار	تخضع مؤسستك للضغط من قبل وسائل الإعلام
					3.6	7.1	8.9	64.3	16.1	النسبة %	لتبني أفضل الممارسات المحاسبية
		محايد	0.585	2.78	نتيجة المحور						
المصادر: إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.											

يبين الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبند الكلي لمتغير الضغط القسري دالة احصائياً عند مستوى معنوية 0.01، فقد بلغ الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.520، بينما بلغ الحد الأعلى 0.832، وهي قيم جيدة وتدل على علاقة طردية جيدة ذات دلالة معنوية احصائياً عند مستوى دلالة 0.01. بالتالي جميع فقرات متغير الضغط القسري متسقة داخلياً مع متغير الضغط القسري مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المتغير. كما يظهر الجدول أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات المتغير المستقل الأول (الضغط القسري) بلغ (2.7835)، مما يعكس تقييماً محايداً. تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الضغط القسري الممارس على المؤسسات بشكل عام يعد متوسطاً. وبالنظر إلى الفقرات التفصيلية للمتغير يمكن عرض ما يلي: تخضع المؤسسة لضغط قسري كبير من قبل وزارة المالية وذلك من خلال التعليمات التي تصدرها الوزارة وذلك فيما يتعلق بإرشادات إعداد الموازنة ومن قبل الجهاز المركزي للرقابة المالية من خلال الرقابة، وقد سجلت هاتين الفقرتين أعلى متوسط حسابي، حيث بلغ على التوالي (3.9107-4.1250). بينما تخضع المؤسسة لضغط ضعيف من قبل الجهات المانحة ودافعي الضرائب والمجتمع المحلي ووسائل الاعلام، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الضغوط على التوالي (2.0179-2.1429-2.1250-2.1786). وكانت غالبية إجابات أفراد العينة محايدة تجاه الضغوط الممارسة من قبل المديرين والسلطة التشريعية، حيث بلغت المتوسطات الحسابية على التوالي (2.8393-2.9286).

الجدول رقم (3): الإحصاءات الوصفية لمتغير الضغط المعياري ومعامل ارتباط بيرسون.											
فقرات متغير الضغط المعياري	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
تؤثر جمعية المحاسبين القانونيين بشكل كبير على مؤسستك.	التكرار	16	33	4	2	1	1.910	0.8152	غير موافق	0.690**	0.00
	النسبة %	28.6	58.9	7.1	3.6	1.8					
تؤثر نقابة المهن المالية والمحاسبية بشكل كبير على مؤسستك.	التكرار	13	36	4	2	1	1.964	0.7854	غير موافق	0.694**	0.00
	النسبة %	23.2	64.3	7.1	3.6	1.8					
يشارك محاسبو الإدارة وموظفو الرقابة في جمعية المحاسبين القانونيين.	التكرار	2	26	15	12	1	2.714	0.9088	محايد	0.760**	0.00
	النسبة %	3.6	46.4	26.8	21.4	1.8					
يشارك محاسبو الإدارة وموظفو الرقابة في نقابة المهن المالية والمحاسبية.	التكرار	2	17	16	20	1	3.017	0.9437	محايد	0.710**	0.00
	النسبة %	3.6	30.4	28.6	35.7	1.8					
نتيجة المحور							2.366	0.6413	غير موافق		
المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.											

من نتائج الجدول السابق نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبند الكلي لمتغير الضغط المعياري دالة احصائياً عند مستوى معنوية 0.01، فقد بلغ الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.690، بينما بلغ الحد الأعلى 0.760، وهي قيم جيدة وتدل على علاقة طردية جيدة ذات دلالة معنوية احصائياً عند مستوى دلالة 0.01. بالتالي جميع فقرات متغير الضغط المعياري متسقة داخلياً مع متغير الضغط المعياري مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المتغير. ويبين الجدول أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات المتغير المستقل الثاني (الضغط المعياري) بلغ 2.3661 بتقييم غير موافق، تشير هذه النتيجة إلى عدم موافقة غالبية أفراد العينة على ممارسة

الضغط المعياري على المؤسسات الحكومية. حيث أن تأثير جمعية المحاسبين القانونيين ونقابة المهن المالية والمحاسبية على المؤسسة ضعيف، فقد بلغ متوسط الإجابات على التوالي (1.9107-1.9643). بينما كانت غالبية إجابات أفراد العينة على فقرات مشاركة محاسبة الإدارة وموظفو الرقابة في جمعية المحاسبين القانونيين ونقابة المهن المالية والمحاسبية محايدة، حيث بلغ متوسط الإجابات على التوالي (3.0179-2.7143).

الجدول رقم (4): الإحصاءات الوصفية لمتغير ضغط التقليد ومعامل ارتباط بيرسون											
فقرات متغير ضغط التقليد	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
في حالة عدم التأكد، تتأثر مؤسسات المحاسبة المتبعة في الدول العربية.	التكرار	22	33	1	-	-	1.625	0.5244	غير موافق بشدة	0.964**	0.00
	النسبة %	39.3	58.9	1.8	-	-					
في حالة عدم التأكد، تتأثر مؤسسات المحاسبة المتبعة في الدول لأجنبية.	التكرار	26	29	1	-	-	1.553	0.5366	غير موافق بشدة	0.924**	0.00
	النسبة %	46.4	51.8	1.8	-	-					
في حالة عدم التأكد، تتأثر مؤسسات المحاسبة للدول الرائدة في مجال لمحاسبة الحكومية.	التكرار	22	32	1	1	-	1.660	0.6113	غير موافق بشدة	0.913**	0.00
	النسبة %	39.3	57.1	1.8	1.8	-					
نتيجة المحور							1.601	0.5022	غير موافق بشدة		
المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.											

يبين الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبند الكلي لمتغير ضغط التقليد دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01، فقد بلغ الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.913، بينما بلغ الحد الأعلى 0.964، وهي قيم جيدة وتدل على علاقة طردية ممتازة ذات دلالة معنوية إحصائية عند مستوى دلالة 0.01. بالتالي جميع فقرات متغير ضغط التقليد متسقة داخلياً مع متغير ضغط التقليد مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المتغير. ويوضح الجدول أن متوسط إجابات أفراد العينة على فقرات المتغير المستقل الثالث (ضغط التقليد) بلغ 1.6012 بتقييم غير موافق بشدة. تشير هذه النتيجة إلى أن ضغط التقليد الممارس على المؤسسات الحكومية ضعيف جداً.

فقد كانت غالبية إجابات أفراد العينة غير موافق بشدة على فقرات تأثر المؤسسة بالممارسات المحاسبية المتبعة في الدول العربية وفي الدول الأجنبية وفي الدول الرائدة في مجال المحاسبة الحكومية. حيث بلغ المتوسط الحسابي للإجابات على التوالي (1.5536-1.6250-1.6607).

الجدول رقم (5): الإحصاءات الوصفية لمتغير جودة المعلومات ومعامل ارتباط بيرسون											
فقرات متغير جودة المعلومات	المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
يوفر نظام المعلومات المحاسبي المطبق في مؤسستك المعلومات المحاسبية الملائمة في الوقت المناسب.	التكرار	-	28	13	13	2	2.803	0.9228	محايد	0.766**	0.00
	% النسبة	-	50.0	23.2	23.2	3.6					
يوفر نظام المعلومات المحاسبي المطبق في مؤسستك المعلومات المحاسبية التي تلي الاحتياجات المختلفة لأصحاب المصالح (كالمجتمع المحلي والاعلام ومجلس الشعب ... الخ).	التكرار	8	27	5	14	2	2.553	1.1268	غير موافق	0.740**	0.00
	% النسبة	14.3	48.2	8.9	25.0	3.6					
يساعد نظام المعلومات المحاسبي المطبق في مؤسستك على اكتشاف الأخطاء وتصويبها.	التكرار	1	8	17	28	2	3.392	0.8459	محايد	0.587**	0.00
	% النسبة	1.8	14.3	30.4	50.0	3.6					
تتميز المعلومات والتقارير المالية التي يقدمها نظام المعلومات المحاسبي في مؤسستك بسهولة الفهم من قبل المستخدمين	التكرار	-	21	17	17	1	2.964	0.8731	محايد	0.701**	0.00
	% النسبة	-	37.5	30.4	30.4	1.8					

0.00	0.859**	محايد	1.0267	2.767	3	14	7	31	1	التكرار	تعكس المعلومات المحاسبية بدقة صدق العمليات التي تحدث في مؤسستك.
					5.4	25.0	12.5	55.4	1.8	النسبة %	
محايد			0.7063	2.896	نتيجة المحور						
المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS.											

يبين الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبند الكلي لمتغير جودة المعلومات المحاسبية دالة احصائياً عند مستوى معنوية 0.01، فقد بلغ الحد الأدنى لمعاملات الارتباط 0.587، بينما بلغ الحد الأعلى 0.859، وهي قيم جيدة وتدل على علاقة طردية جيدة ذات دلالة معنوية احصائياً عند مستوى دلالة 0.01. وعليه فإن جميع فقرات متغير جودة المعلومات المحاسبية متسقة داخلياً مع متغير جودة المعلومات المحاسبية مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لهذا المتغير. ويوضح الجدول أن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة على فقرات المتغير التابع الأول (جودة المعلومات المحاسبية) بلغ 2.8964 بتقييم محايد، تشير هذه النتيجة إلى أن جودة مخرجات المعلومات المحاسبية يعتبر متوسطاً. وبالنظر إلى البنود التفصيلية يمكن عرض ما يلي: كانت غالبية إجابات أفراد العينة على الفقرات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة محايدة، فقد بلغ متوسط الإجابات لتلك الفقرات على التوالي (2.8036-3.3929-2.9643-2.7679). بينما كانت غالبية الإجابات غير موافق على توفير النظام للمعلومات المحاسبية التي تلي الاحتياجات المختلفة لأصحاب المصالح.

3.3 اختبار الفرضيات:

اختبار الفرضية: تؤثر الضغوط المؤسسية (الضغط القسري، الضغط المعياري، ضغط التقليد) تأثيراً إيجابياً في جودة المعلومات المحاسبية.

جدول رقم (6): معامل التحديد ومعامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة (الضغط القسري، الضغط المعياري، ضغط التقليد) وجودة المعلومات المحاسبية.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.877 ^a	.770	.756	.34667

نلاحظ من الجدول رقم (6) أن معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة (الضغط القسري، الضغط المعياري، ضغط التقليد) والمتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية) بلغ 87.7% وهو يدل على علاقة طردية قوية بين المتغيرات المستقلة (الضغط القسري، الضغط المعياري، ضغط التقليد) والمتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية)، كما بلغ معامل التحديد 77% أي أن المتغيرات المستقلة تستطيع تفسير 77% من التغيرات في المتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية).

جدول رقم (7): تبين الانحدار Anova بين المتغيرات المستقلة وجودة المعلومات المحاسبية.

ANOVA ^a					
Model	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1 Regression	20.880	3	6.960	57.911	.000 ^b
Residual	6.250	52	.120		
Total	27.129	55			

a. Dependent Variable: جودة المعلومات المحاسبية

b. Predictors: (Constant), ضغط التقليد, الضغط المعياري, الضغط القسري

نلاحظ من الجدول أن قيمة F بلغت 57.911، وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية sig 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على معنوية معامل الانحدار للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية)، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر نسبة كبيرة من التباين في جودة المعلومات المحاسبية، مما يعكس قوة النموذج الإحصائي المستخدم.

جدول رقم (8): معاملات الانحدار للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

Coefficients ^a					
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
1 (Constant)	-.318	.293		-1.082	.284
الضغط القسري	.747	.066	.784	11.373	.000
الضغط المعياري	.210	.093	.156	2.271	.027
ضغط التقليد	.220	.096	.157	2.294	.026

a. Dependent Variable: جودة المعلومات المحاسبية

يشير الجدول رقم (8) إلى أن جميع المتغيرات المستقلة لها تأثير معنوي على جودة المعلومات المحاسبية، حيث أظهرت قيم Sig أنها أقل من 0.05 لكل من المتغيرات الثلاثة. حيث يعد الضغط القسري الأكثر تأثيراً، كما يتضح من قيمة Beta المعيارية البالغة 0.784، ما يدل على دور الرئيس في تعزيز جودة المعلومات المحاسبية. في حين أن الضغط المعياري وضغط التقليد لهما تأثير أقل نسبياً، حيث بلغت قيم Beta لهما 0.156 و 0.157 على التوالي، إلا أن تأثيرهما لا يزال معنوياً. وقد أخذت معادلة الانحدار الشكل التالي:

$$y = -0.318 + 0.747 x_1 + 0.210 x_2 + 0.220 x_3$$

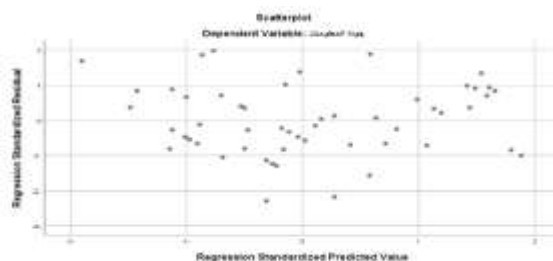
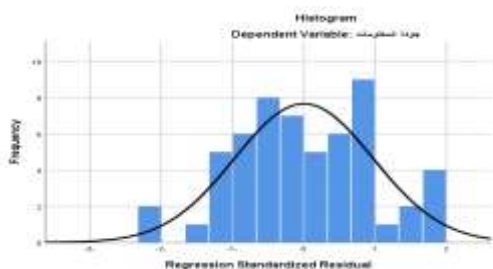
حيث تمثل y: تمثل قيم المتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية)، بينما X_1 : تمثل قيم المتغير المستقل (الضغط القسري)، و X_2 : تمثل قيم المتغير المستقل (الضغط المعياري)، أما X_3 : تمثل قيم المتغير المستقل (ضغط التقليد).

أي كلما زاد الضغط القسري بمقدار وحدة واحدة ستزداد جودة المعلومات المحاسبية بمقدار 0.747، وكلما زاد الضغط المعياري بمقدار وحدة واحدة ستزداد جودة المعلومات المحاسبية بمقدار 0.210، وكلما ازداد ضغط التقليد بمقدار وحدة واحدة ستزداد جودة المعلومات المحاسبية بمقدار 0.220.

جدول رقم (9): اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي في معادلة الانحدار للمتغيرات المستقلة والمتغير التابع.

Tests of Normality						
	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Standardized Residual	.072	56	.200*	.984	56	.653

*. This is a lower bound of the true significance.
a. Lilliefors Significance Correction



يتبين من الجدول السابق والرسوم البيانية أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغت قيمة sig في كل من اختبار Kolmogorov-Smirnov و Shapiro-Wilk (0.200، 0.653) على التوالي وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي نقبل الفرضية العدم التي تنص على أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

4. النتائج والتوصيات:

1.4. النتائج:

من خلال التحليل الاحصائي للبيانات تم التوصل للنتائج الآتية:

1. تبين وجود أثر إيجابي ذو دلالة معنوية احصائياً للمتغير المستقل (الضغط القسري) في جودة المعلومات المحاسبية. فقد بينت النتائج أن الضغط القسري الأكثر تأثيراً على جودة المعلومات المحاسبية. وتتوافق نتائج هذا البحث مع نتائج دراسة Winarni et al., (2020) حيث قدمت الدراسة دليلاً بأن الضغط الخارجي -الناجم عن أصحاب المصلحة واللوائح التنظيمية- يؤثر بشكل إيجابي في جودة المعلومات المحاسبية.
2. تبين وجود أثر إيجابي ضعيف ذو دلالة معنوية احصائياً للمتغيرات المستقلة (الضغط المعياري، ضغط التقليد) في جودة المعلومات المحاسبية. وهو ما يشير الى ضعف دور مهنة المحاسبة والممارسات المحاسبية المتطورة في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وهو ما قد يعزى إلى دور التشريع في تنظيم الشؤون المحاسبية في القطاع العام.

2.4. التوصيات:

1. ضرورة تطوير الأطر القانونية والتنظيمية لضمان تحسين جودة المعلومات المحاسبية في القطاع العام وتعزيز الامتثال المؤسسي.
2. ضرورة تحسين التكامل بين الأنظمة المحاسبية واللوائح التنظيمية لضمان توافق الممارسات المحاسبية مع المتطلبات المؤسسية.
3. ضرورة زيادة الاهتمام بالتدريب المحاسبي القانوني لضمان تأهيل المحاسبين وتمكينهم من الامتثال للأنظمة والتشريعات المالية.

4. ضرورة تحفيز الجمعيات المهنية على تنظيم دورات تدريبية متخصصة تهدف إلى تحسين مهارات المحاسبين القانونيين ورفع كفاءتهم في التعامل مع الأنظمة المحاسبية الحديثة كونها كما وصفها Walker (1969) بأنها شبكة معلومات مهمة.
 5. ضرورة تعزيز البحث والتطوير في مجال نظم المعلومات المحاسبية لضمان استمرارية تحسين جودة المعلومات المحاسبية داخل المؤسسات الحكومية.
 6. ضرورة توفير بيئة تنظيمية محفزة لتطبيق أفضل الممارسات المحاسبية بما يتماشى مع التطورات الدولية في المجال المالي والمحاسبي.
- توصيات للدراسات المستقبلية:** يقترح هذا البحث أن تركز الدراسات المستقبلية على تحليل أثر الضغط القسري الناجم عن الاعتماد على الموارد، الضغوط المؤسسية الداخلية مثل الموارد البشرية (التدريب، الخبرة، المهارات، اشراك الخبراء)، في اختيار الممارسات المحاسبية في القطاع العام. إضافة إلى ذلك، توصي الدراسة بتحليل أثر الضغوط المؤسسية في جودة المعلومات المحاسبية ضمن قطاعات أخرى، مثل الجهات العامة ذات الطابع الاقتصادي، القطاع الصناعي، أو القطاع الخدمي مثل البنوك.

5. المراجع:

- Carpenter, V. L., & Feroz, E. H. (2001). Institutional theory and accounting rule choice: an analysis of four US state governments' decisions to adopt generally accepted accounting principles. *Accounting, organizations and society*, 26(7-8), 565-596.
- Carruthers, Bruce. (1995). Accounting, Ambiguity, And The New Institutionalism. *Accounting, Organization and Society*. 20 (4), 313-328.
- Decramer, Adeliën; Smolders, Carine; Vanderstraeten, Alex; Christians, Johan. (2012). The Impact of Institutional Pressures on Employee Performance Management Systems in Higher Education in The Low countries. *British Journal of Management*. 23 (1), 88-103.
- Dillard, Jesse; Rigsby, Johan; Goodman, Carrie (2004). The making and Remaking of Organization Context. *Accounting Auditing & Accountability Journal*. 17, 506-542.
- Din, Badariah; Haron, Esam. (2023). Factors Influencing Adoption of Accrual Basis International Public Sector Accounting Standards. *International Journal of Accounting and Management Sciences*. 1 (2), 67-88.
- Frumkin, Peter; Galaskiewicz, Joseph. (2004). Institutional Isomorphism and Public Sector Organizations. *Journal of Public Administration Research and Theory*. 14 (3), 283-307.
- Hall, James (2011). *Accounting Information Systems*. (Seventh Edition).
- Jager, J., Putnick, D. L., & Bornstein, M. H. (2017). II. More than just convenient: The scientific merits of homogeneous convenience samples. *Monographs of the society for research in child development*, 82(2), 13-30.
- James, R. M. (1950). Three major concepts in governmental accounting theory. *The Accounting Review*, 25(3), 307-314.
- Liang, Huigang; Saraf, Nilesh; Hu, Qing; Xue, Yajiong. (2007). Assimilation of Enterprise Systems: The Effect of Institutional Pressures and The Mediating Role of Top Management. *MIS Quarterly*. 31 (1), 59-87.
- Mbelwa, Latifa. (2015). Factors Influencing the Use of Accounting Information in Tanzanian Local Government Authorities (LGAs): An Institutional Theory Approach. *The Public Sector Accounting, Accountability and Auditing in Emerging Economies*. 15(1), 143-177.
- Nicolaou, Andreas; Schick, Allen. (1997). Institutional Forces in Accounting Information Systems Choice. *Review of Accounting Information Systems*. 1(1), 37-50.
- Rivard, Suzanne; Mignerat, Muriel (2009). Positioning the institutional perspective in information systems research. *Journal of Information Technology*. 24(4), 369-391.
- Scapens, Robert (2012). Institutional theory and management accounting research. *Maandblad voor Accountancy en Bedrijfseconomie*. 86(10), 401-409.
- Tsamenyi, Mathew; Cullen, John; Gonzalez, Jose. (2006). Changes in Accounting and Financial Information System in a Spanish Electricity Company: A New Institutional Theory Analysis. *Management Accounting Research*. 17 (4), 409-432.
- Vellam, Lwona. (2012). The Adoption of IFRS in Poland: An Institutional Approach. *PHD thesis*. University of Greenwich.

- Walker, Jack. (1969). The Diffusion of Innovation Among the American States. American Political Science Review. 63(3), 880-899.
- Winarn, Dwi; Dewandaru, Rhis; Pratama, Bima; Innayah, Maulida; Esita, Prita. (August, 2020). The Analysis of the Effects of External Institutional Pressure and Internal Institutional Factors on the Quality of Accounting Information. ICBAE, Indonesia.

مراجع اللغة الأجنبية:

مراجع اللغة العربية:

- الأمين، ماهر؛ داود، ساميا. (2012). تأثير الضغوط المؤسساتية على الأهمية المدركة لتبني المحاسبة الإدارية البيئية "دراسة تجريبية على بعض الشركات الصناعية". مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية. 34 (4).
- الرضا، عقبة؛ الأمين، ماهر؛ ياسين، أيام. (2003). واقع الانفاق الجاري في الوحدات الإدارية الحكومية في سورية وترشيده "دراسة تحليلية". مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية-سلسلة العلوم الاقتصادية. 25 (5)، 75-89.
- السقا، زياد؛ السندي، علي (2010). فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الحكومية. مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. (١٧)، 128-157.
- الطائي، علي. (2023). دور جودة البيانات والمعلومات المحاسبية في إعداد الموازنة التخطيطية (أطروحة ماجستير). قسم الدراسات العليا، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس - لبنان.
- الفياض، علي. (2017). دور تطبيق إرشادات منظمة *INTOSAI* الخاصة بمعايير الرقابة الداخلية في تحسين فاعلية نظام المعلومات المحاسبي الحكومي "دراسة ميدانية في القطاع الحكومي في سورية". قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق: الجمهورية العربية السورية.
- المشهداني، بشرى؛ ياسين، سناء؛ إبراهيم، سحر. (2017). المحاسبة الحكومية: مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية (الجزء الأول). بغداد، العراق: دار الكتب والوثائق العراقية / إعداد دار الذاكرة للنشر والتوزيع.
- بن راحلة، سندس (2022). تقييم استجابة الفاعلين لضغوط التوافق المحاسبي الدولي من المنظور السوسيولوجي للنظرية المؤسسية الجديدة "دراسة حالة الجزائر". قسم العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة: الجزائر.
- بن يحيى، ناجي. (2013). دور جودة المعلومات المحاسبية في تحسين الإفصاح المحاسبي "دراسة حالة شركة المطاحن الكبرى للجنوب *GMSUD*". قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية.
- ضو، سعيد؛ أحمد، عبد الله؛ كمال، أمال؛ العاطي، سيد؛ سليمان، سعيد؛ غريبة، محمود. (2017). المحاسبة الحكومية النظرية والتطبيق. جامعة القاهرة - كلية التجارة، مصر.
- كاظم، حيدر؛ الروازق، عبد الزهرة؛ العامري، عمار. (2019). تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الوحدات الحكومية الخدمية "بحث تطبيقي في المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف". مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية. 24 (4)، 451-478.
- كيسو، د. إ. &، وينجانت، ج. ج. (1999). المحاسبة المتوسطة: الجزء الأول (أ. ح. حجاج، ترجمة). الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المريخ للنشر والتوزيع.